

تاج العروس من جواهر القاموس

" الحَدَجُ - محرّكة - : الحَنْطَلُ و حَمْلُ البِطِّيخِ ما دام رَطْبًا " . كذا في التهذيب وفي المحكم : الحَدَجُ والحُدُجُ : الحَنْطَلُ والبِطِّيخُ ما دام صِغَارًا أَخْضَرَ قبل أَنْ يَمْضُرَّ وقيل : هو من الحَنْطَلِ ما اشْتَدَّ وصلَّبَ قبل أَنْ يَمْضُرَّ واجدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ اليَمَامَةِ يُسَمُّونَ بِطِّيخًا عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مثلاً ما يكونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ التَّيَرَمَاهِ بالبصرة الحَدَجَ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ : " رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةً حَنْطَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ . الحَدَجَةُ بالتَّحْرِيكِ : الحَنْطَلَةُ الفَجَّةُ الصُّلْبِيَّةُ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : الحَدَجُ " : حَسَكُ القُطْبِ الرِّطْبُ وَيُضَمُّ " فيقال : الحُدُجُ وإِنَّمَا صرَّحَ به الأزهريُّ وابنُ سَيِّدِهِ في معنى الحَنْطَلِ والبِطِّيخِ فقط . الحَدُجُ " بالكسر : الحِمْلُ " وَزَنًا وَمَعْنَى . الحَدُجُ " مَرَكَبٌ للنِّسَاءِ كَالْمَحْفَفَةِ " قال اللَّيْثُ : الحَدُجُ : مَرَكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ وقال الأزهريُّ : الحَدُجُ بكسر الحاءِ : مَرَكَبٌ من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ نحو الهَوْدَجِ والمَحْفَفَةِ " كَالْحِدَاجَةِ بالكسر وهي " أَيِ الحِدَاجَةِ " أَيضاً الأَدَاةُ ج : حُدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ " وحكى الفارسيُّ : حُدُجٌ بضمّتين وَأَنشد عن ثعلب : .

" قُمْنَا فَأَنَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجَ ونَطِيرُهُ سَتَرٌ وَسُتْرٌ وَسُتْرٌ وَأَنشد أيضاً : .

والمَسْجِدَانِ وَبَيَّتْ نَحْنُ عَامِرُهُ ... لَنَا وَزَمَزَمُ وَالْأَخُوضُ وَالسُّتْرُ والحُدُوجُ : الإِبِلُ بِرَحَالِهَا قال : .

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَطَارًا ... إِذَا الحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ رُمُرٌ وَجَمْعُ الحِدَاجَةِ حَدَائِجٌ . وعن ابنِ السِّكِّيتِ : الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ : مَرَاكِبُ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا حِدُجٌ وَحِدَاجَةٌ . الحَدُجُ " كَالضَّرَبِ : شَدَّ الحَدُجَ عَلَى البَعِيرِ كَالْإِحْدَاجِ " وهو مجاز يقال : حَدَجَ البَعِيرَ والنِّسَاءَةَ يَحْدِجُهَا مَا حَدَجًا وَحِدَاجًا وَأَحْدَجَها : شَدَّ عليهما الحَدُجَ والأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ قال الجَوْهَرِيُّ : وكذلك شَدَّ الأَحْمَالَ وتَوَسَّقَها قال الأَعَشَى : .

أَلَا قُلْ لِمَيِّثَاءَ مَا بَالُهَا ... أَلَيْلَبِيْنِ تُحْدِجُ أَحْمَالَهَا وَيُرَوِّ :

أَجْمَالُهَا بِالْجِمِ أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الصَّحِيحَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا حَدْجُ
الْأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوَسُّيقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحِدَاجَةُ . قَالَ : وَلَا يُحْدَجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الْأَدَاةُ وَهِيَ :
الْبِدَادَانِ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ وَجَمْعُ الْحِدَاجَةِ حَدَائِجُ قَالَ : وَالْعَرَبُ
تُسَمِّي مَخَالِي الْقَتَبِ أَبَدَّةً وَاحِدَهَا بَدَادُ فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسْرِتْ وَشُدَّتْ
إِلَى أَفْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حِينَئِذٍ حِدَاجَةٌ وَسُمِّيَ الْهَوْدَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ
الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ حِدْجًا وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ
وَيُقَالُ : أَحْدَجَ بَعِيرَكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبِيَّتُهُ بِأَدَاتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
يُفَرِّقْ ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحَدَجِ وَالْحِدَاجَةِ وَبَيْنَهُمَا فَرَقَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَمَا
بَيَّنَّاهُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لِمَصَاحِبِهِ فِي أَتَانٍ
شَرُودٍ : الزَّمَمُهَا رَمَاهَا بِالْبِرَاقِ بَرَاقِبٍ قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ بَعِيدِ الْحَاجَةِ . أَرَادَ
بِالْحِدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ . وَرُويَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : " حَرَجَّةٌ هَا
هُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا حَتَّى تَفْزَنِي " يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى
قَوْلِهِ ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا أَيْ شُدَّ الْحِدَاجَةُ وَهِيَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ
لِلْغَزْوِ وَالْمَعْنَى : حُجَّ حَرَجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ
أَوْ تَمُوتَ فَكُنِي بِالْحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تُلَاهِي الْمَرْءَ بِالْحَدِثَانِ لَهَوًا ... وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ